

9- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان سانا الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله - [00:00:00](#)

وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل تقدم لنا الكلام حول هذه الآية العظيمة وتقدم لنا ان الغنائم التي تؤخذ من الكفار انها على قسمين اما ان لا يكون هناك ايجاف - [00:00:26](#)

بخيل ولا ركاب يعني لا يحصل قتال وفي هذه الحالة تكون غنائم الكفار للرسول صلى الله عليه وسلم. خالصة يضعها في مصالح المسلمين وبعد وفاته توضع. بعد وفاته توضع في بيت المال. بعد وفاته عليه - [00:00:50](#)

والسلام تكون اه في بيت المال واما التي يحصل فيها ايجاف بخير ووكاب وقتال فهذه تقسم اربعة تقسم خمسة اقسام اربعة اقسام من هذه الخمسة تكون للمقاتلين تكون للمقاتلين والمجاهدين. ويبقى خمس - [00:01:15](#)

من هذه الخمسة. هذا الخمس يكون لله وللرسول. وهذا سهم واحد. هذا الخمس يقسم على خمسة هذا الخمس يقسم على خمسة اولا سهم الله هو الرسول عليه الصلاة والسلام وسهم الله عز وجل يكون لرسول الله عليه الصلاة والسلام وذكر اسم ربنا جل وعلا تبركا - [00:01:44](#)

نعم والا فان هذا السهم سهم واحد وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم يكون في بيته المال بيت مال المسلم يكون في بيت مال المسلمين يوضع هذا السهم في مصالح المسلمين. ثم السهم الثاني لذي - [00:02:14](#)

القربى وهم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وتقدم لنا انهم ال العباس وامس نسييت لا اذكر ال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وال العباس موجودون. ذريتهم موجودة - [00:02:36](#)

نعم منهم في العراق ومنهم في ايران نعم ومنهم من اتوا بعد ايران الى الخليج. نعم وبلغني ناس منهم في اليمن نعم وال علي رضي الله عنه وذلك في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهم وهم كثر - [00:02:56](#)

نعم وايضا في ال نعم ابي سفيان ابن الحارث وال جعفر اخو علي والجعافرة موجودين وهم من هم كبار لبني عزاء اللي هي عنزة قال لهم الطيار منهم وز اللي في الزلفي منهم - [00:03:19](#)

نعم وايضا بارك الله فيكم ال عقيم وال عقيل ايضا هم موجودون وقد اتى لي باحد الاخوة لي بثلاث مجلدات فيها بيان لذويتهم نعم وايضا من ذوي القربى لعل الشيخ حسن ينتبه بنو المطلب - [00:03:38](#)

بنو المطلب والمطلب هو اخو هاشم المطلب اخو هاشم والامام الشافعي محمد بن ادريس رحمه الله مطلبي ولكن الان انا لا اعرف ان لهم بقايا من الذوقية بنوا المطلب الشافعي كان منهم نعم - [00:04:00](#)

رضي الله رحمه الله كان منهم رحمه الله تعالى والدليل على انهم يأخذون من سهم ذوي القربى ما جاء في البخاري ان في حديث دبي وابن مطعم وجبير ابن مطعم رضي الله عنه نوفلي - [00:04:27](#)

نعم وطبعا اولاد نعم هاشم ابن من ابن عبد مناف نعم عبد مناف له اربعة اولاد. هاشم والمطلب ونوفل وعبد نعم فهو الرسول عليه الصلاة والسلام اعظم من غنائم خيبر من خمس خيبر اعطى لقرابته عليه - [00:04:46](#)

الصلاة والسلام بنو هاشم واعطى لبني المطلب فجاء جبير مع عثمان جبير ابن مطعم مع عثمان قالوا يا رسول الله انت اعطيت قرابتك؟ وهذا نعم هذا لا اعتراض لنا عليه. ولكن اعطيت بنو المطلب ونحن سوا. اولاد رجل واحد - [00:05:15](#)

نعم. فقال عليه الصلاة والسلام بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد لانهم عندما حاصرت قريش بنو هاشم بنو المطلب دخلوا مع من؟ مع بني هاشم بنو المطلب نعم بنو عبد المطلب بنو المطلب؟ دخلوا مع هاشم في الحصار في الشعب. فهم يأخذون أيضا من سهم ذوي القرب - [00:05:38](#)

واليتامى واليتامى هذا السهم الثالث هو المحتاج منهم ولا هناك من اليتامى ممن هم اغنياء نعم لكن المحتاج منهم مساكين هذا الرابع سهم المساكين ويدخل فيه الفقراء. لعل ابو عبد الرحمن ينتبه وابن السبيل الذي انقطع في حال سفره - [00:06:05](#)
فهذا السهم الخامس يعطى حتى يصل الى بلده. ان كنتم امنتم بالله. اذا كنتم حقيقة مؤمنين فطبقوا هذه الاحكام امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفوقان على عبدنا ورسولنا عليه الصلاة والسلام يوم - [00:06:27](#)

الفوقان اي يوم آآ وقعت بدو الذي فوق الله عز وجل به بين الحق والباطل. يوم التقى جمعان والله على كل شيء قدير. اذ انتم بالعدوة الدنيا العدو والدنيا هي الجهة من الوادي شفير الوادي الذي هو اقرب الى المدينة - [00:06:47](#)
والدنيا ليست هي الدنيا مقابل الآخرة وانما الدنيا اه تصغير دنا اقرب الى دنا. نعم. من عدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى الجهة الثانية من الوادي التي هي اقصى ابعد من جهة المدينة ابعد من جهة المدينة - [00:07:13](#)

نعم والركب اسفل منكم الركب هنا اي غير قريش التي مع ابي سفيان. نعم. اسفل منكم هي الى جهة البحر ابو سفيان عندما علم بان الرسول عليه الصلاة والسلام قد خرج يعترض القافلة غيروا - [00:07:44](#)
القافلة فاخذ جهة الساحل فاصبحوا جهة الاسفل نعم وكانوا بين بدر وبين غير قريش التي برئاسة وقيادة ابي سفيان ثلاثة اميال نعم والركب اسفل منكم ولو توعدتم لاختلقتم في الميعاد - [00:08:04](#)

لو كان هناك موعد مسبق كان اختلقتم. ولكن هذا الامر قد قضاه الله. ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا بتقدير الله عز وجل. ولذا يقول بعض الناس رد صدفة خير من ميعاد - [00:08:27](#)
ورب الصدفة ليس معنى ذلك ان هذا اللقاء لم يقدم لكن صدفة بالنسبة لمن اللي انا هذا صدفة بالنسبة لي انا. نعم انا لا ادوي عن هذا الميعاد. نعم. فهذه صدفة بالنسبة - [00:08:48](#)

انا نعم. واما ان كان المقصود نفي ان الله عز وجل قد قدر ذلك فهذا مو بصحيح. كل شيء مكتوب وذكرنا الادلة العقلية غير الشرعية من الادلة العقلية انت ترى في منامك شيء ثم ماذا - [00:09:08](#)
اياك وتقدم لنا ان رؤية يوسف عليه السلام عندما رأى والداه واخوته يسجدون له وقعت بعد اربعين سنة وقعت بعد اربعين سنة ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن - [00:09:27](#)

غنى يهلك في الكفر عن بينة بعد اقامة الحجة عليه. ويحيى من يحيى على الايمان. ويحيى من حي ام بينة من حي على الايمان. فالايام حياة. نعم. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا - [00:09:51](#)
نمشي به في الناس هذه الحياة حياة الايمان نعم وان الله لسميع عليم. جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:11](#)